فاضربوا انتم على اليمين وعلى اليسار فاقتلوا من نحوكم وانا اقتل من
بعقدتي وكان يهودا اذا غضبت يخرج شعر بدنه من ثيابه فاذا مسح واحد من
اولاد يعقوب يده على ظهره سكن غضبه وذهبت قوته قال فدعا يوسف
بابنه الصغير واسمه مايل وقال له امض لذلك الرجل وامسح بيدك على ظهره
ففعل فسكن ما به فاخذ ذلك القصع ووضع خدمه على خلف وقال في انت
فانه اشم هنالك رائحة يعقوب فلم يجبه قال فلما ارتفع النهار ولم يسمع
اخوته الصوت رجعوا اليه فقالوا ما الذي اصابك قال اسكتوا فان
ههنا من اولاد يعقوب ما ادري كم هو وقص عليهم ما جرى وقال ارجعوا
الى ابيكم فاخبروه ابن يامين فانه لا ابرح حتى يأذن لي ابي او يحكم الله لي
ليقبض روحي قال فلما رجعوا الى ابيهم ضم كل واحد منهم الى صدره ثم قال
يا بني يهوذا واين يامين قالوا اخذ ابن يامين كرق قال وهل انتم

قالو

١٣٧

قالوا وما شهدنا الا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين يعني الليل انه سرق الصايع
بالليل واسئل القرية يعني اهل القرية من التجار الذين كانوا والعير التي
اقبلنا الى قوله عسى الله ان ياتيني بهم جميعا يعني يهوذا ويوسف وابن يامين
قيل لما ذا قال هذا ومن اين علم قيل لان محنته تناهت قال
وكل الحادثات اذا تناهت • فموصول بها فرج قريب • قوله انما اشكو
بثي وحزني قال كل حزن بالدنيا فحزن وفي بعض الكتب اقرب ما يكون
الفرج عند الاياس ذلك ولا تيأسوا من روح الله وقيل نزل عليه ملك
الموت فقال اجئت لتقبض روحي قبل ان ارى اولادي قال لا جئتك
زائرا قال اقسمت عليك بربك هل قبضت روح يوسف في الارواح قال
لا والذي ملك ولي الخزائن والجنود والجنود فقال ابي ملو قال
ما اذن لي ان اقول ولكنه ولكنك عن قليل تراه فعند ذلك خر ولده
نحو المحلة وبكى وقال يا اسفي على يوسف ما اصبر على فاقد مني